

المكتبة الدينية للطريقة العلاوية بمسغانم

دِيْقَانُ

العارف بالله والدال على الأستاذ الأَكْبَر

أحمد بن مصطفى العلاوي السُغَامِي

رضي الله عنه ونفعنا به

آمين

الطبعة الرابعة

حقوق الطبع والنقل محفوظة

المطبعة العلاوية بمسغانم

مَمَّوَةٌ عِنْدَ الْعَوَامِ يَدْعَى كَمِثْلِهِ
 وَلَوْلَا كَشْفُ الْإِلَهِ يُنْبَى عَنْ حَالِهِ
 وَلَوْلَا سِتْرُ الْإِلَهِ نَخَشَى لِهَيْكَلِهِ
 أَهْلٌ طَالِبُ الْإِلَهِ يَرْضَى بَعْدَهُ
 مُرِيدُ الْمَعْنَى لَهُ سِمَةٌ فِي وَجْهِهِ
 تَرَاهُ خَافِضَ الطَّرْفِ يُنْبِيكَ حَالَهُ
 قَرِيبًا أَدِيمًا ذَا حَيَاءٍ وَثِقَةٍ
 لَهُ هِمَّةٌ تُسَمُّو عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ
 وَلَا لَهُ وَطْرٌ مِنْ دُونِ مَرَامِهِ
 وَلَهُ وَصْفٌ حَمِيلٌ يَكْفِي فِي وَصْفِهِ
 فَمَنْ كَانَ مُرِيدًا فَهَدَى إِرَادَةَ
 مِنْ كُلِّ وَصْفٍ مَدْمُومٍ يَفْهَمُ مِنْ نَفْسِهِ
 يَكُونُ عَبْدًا لِلَّهِ فِي كُلِّ خِصَالَةٍ
 حَتَّى يَكُونَ الْحَقُّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ
 وَلَيَّمَّتْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَيُحْيِي بَرَبَهُ
 وَيُحَاسِبُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ قَبْلَهَا
 وَلَيْرٌ وَجُودِ الْحَقِّ قَبْلَ وَجُودِهِ
 كَانَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ

وَهُوَ عِنْدَ الْخَوَاصِّ مَرْتَكِبُ النَّزْلِ
 لَكُنَّا مِنْ حَسَنِ الظَّنِّ نَحْسِبُهُ أَهْلًا
 لَصَرَّحَتْ بِأَسْمِهِمْ تَفْصِيلًا لَا إِجْمَالَ
 حَشَاءُ وَإِنَّمَا مَسَارِعٌ لَا مَهْلًا
 وَنُورٌ عَلَى الْحَبِيبِ ضَاءٌ فَتَلَا
 مَدَلُّ لِلْوَصَالِ ذَلًّا حَوَى ذَلًّا
 صَفُوحًا عَنِ الْعَدَالِ مُعْتَبِرِ الْخِلَا
 فَلَا شَيْءَ يَمْنَعُهُ وَالْوَعْرُ يَرَى سَهْلًا
 فَلَا يَهْفُو لِأَهْلِ كَمَا لَا يَرَى عَدْلًا
 أَنَّهُ مُرِيدُ الْحَقِّ يَا حَبْدَ النَّزْلِ
 يُجْعَلُهَا نَصَبَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَتَخَلَّى
 وَبَعْدَ تَخَلُّيهِ بِالضَّدِّ يَتَخَلَّى
 آتِيًا بِفَرْضِهِ وَمُعْتَبِرِ النَّقْلِ
 لِسْمَانًا وَنُطْقًا وَالْيَدَيْنِ كَذَا الرَّجَالِ
 وَمَا كَانَ بَعْدَ الْمَوْتِ ذَاكَ هُوَ النَّقْلُ
 وَلَيْكُنْ نَائِبَ الْحَقِّ بِنَفْسِهِ أَوْلَى
 وَبَعْدَ وَجُودِهِ وَحَيْثُمَا تَوَلَّى
 وَهُوَ كَمَا كَانَ آخِرًا وَأَوْلَى

فَهُوَ وَاحِدُ الذَّاتِ لِأَشْيَاءٍ دُونَهُ
 فَأَيْنَمَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ وَجُودَهُ
 فَكَيْفَ بَدَاتِ اللَّهُ يَحْضَرُهَا حَاجِبٌ
 وَلَيْسَ لَكَ هَذَا إِلَّا بَصْحَبَةٌ مِنْ
 فَإِنَّ صَادَقْتَ الدَّاعِيَ مُحَقَّقًا فِي زَعْمِهِ
 فَأَيَّاكَ وَالْإِهْمَالَ فَافْحَصْ عَنْ قَوْلِهِ
 فَإِنَّ أَشَارَ بِالْبَعْدِ ذَلِكَ لِبَعْدِهِ
 يُوَضِّحُ لَكَ السَّبِيلَ لِلْحَقِّ قَاصِدًا
 وَيَنْهَضُ بِكَ فِي الْحَالِ عِنْدَ لِقَائِهِ
 فَبِتَشْخِيسِ الْحُرُوفِ تُحْظَى بَفَضْلِهِ
 وَلَيْسَ لَهَا ظُهُورٌ إِلَّا فِي قَلْبِكَ
 فَعُظْمَنَ الْحُرُوفَ بِقَدْرِ وَسْعِكَ
 وَبَعْدَ تَشْخِيسِ الْإِسْمِ تَرَقَّى بِنُورِهِ
 لَكِنْ بِأَمْرِ الشَّيْخِ تَفَنَّى فَلَا يَبْكَ
 يُخْرِجُكَ مِنْ ضَيْقِ السُّجُونِ إِلَى الْفَضَاءِ
 إِلَى أَنْ تَرَى الْعَالَمَ لِأَشْيَاءٍ فِي ذَاتِهِ
 فَإِنَّ بَرَزَ التَّعْظِيمِ تَفَنَّى فِي عَيْنِهِ
 فَلَمْ تَدْرِ مَنْ أَنْتَ فَكُنْتَ وَلَا أَنْتَ

بَاطِنٌ ظَاهِرٌ أَرْزَلِي وَلَا زَالَا
 فِي مَطْلَقِ التَّوْحِيدِ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا
 فَمَا تَمَّ مِنْ حِجَابِ سِوَى النُّورِ تَجَلَّى
 لَهُ مَقَامٌ يَسْمَوُ وَقَدَّرَ تَجَلَّى
 مَشِيرًا إِلَى التَّحْقِيقِ وَالْمَقَامِ الْأَعْلَى
 وَسَلَّهُ عَنِ الْوُصُولِ هَلْ يَعْرِفُ الْوَصْلَا
 وَإِنْ أَشَارَ بِالْقُرْبِ فَاعْتَبِرْهُ أَهْلًا
 بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ جَلَّ وَتَعَالَى
 وَيَضَعُ لَكَ قَدَمًا فِي السَّيْرِ إِلَى الْمُؤَلَى
 إِلَى أَنْ تَرَى الْحُرُوفَ فِي الْأَفَاقِ تَجَلَّى
 وَبِتَمَكُّنِ الْإِسْمِ تَرْتَجِلُ الْعُقُلَا
 وَأَرْسَمَهَا عَلَى الْجَمِيعِ عَلَويًا وَسَفَلَا
 إِلَى أَنْ تَفَنَّى الْأَكْوَانَ عَنْكَ وَتَزُولَا
 فَهُوَ دَلِيلُ اللَّهِ فَاتَّخِذْهُ كَقَفَلَا
 إِلَى فِضَاءِ الْفَضَاءِ إِلَى أَوَّلِ الْأَوَّلَى
 أَقَلَّ مِنَ الْقَلِيلِ فِي تَعْظِيمِ الْمُؤَلَى
 لِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَوَّلِ الْوَهَلَا
 فَتَبَقَى بِأَنَّتَ لَا قُوَّةَ لِأَحْوَالَا

فَهَذَا عَشَقُ الْمَعشُوقِ فِي الْعَشَقِ حَيْرَةٌ
فَكَيْفَ يَكُونُ الْحُبُّ إِنْ كَانَ وَاحِدًا
فَالقُرْبُ مَعَ الْأَتْنَيْنِ وَالْحَقُّ وَاحِدٌ
فَإِنْ جِئْتَهُ تَجِدِ اللَّهَ مِنْ دُونِهِ
فَهُوَ وَاحِدُ الذَّاتِ فِي الْكُلِّ ظَاهِرٌ
فِيَا ظَاهِرٌ لَنَا بظُهُورِكَ الَّذِي
فَهِيَ لَنَا بَصْرًا لَا يَرَى سِوَى الصِّفَا
وَهِيَ لَنَا قَلْبًا مَطَاعًا إِلَى الْهَوَى
وَاجْعَلْ لِسَانًا لَنَا إِلَى الْحَقِّ دَاعِيًا
وَاجْعَلْ هَوَانًا دَوْمًا إِلَى الشَّرْعِ تَابِعًا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

وَكَانَ حُبُّ الْحَبِيبِ يَرَى مِنْ زَلَّةٍ
وَمَتَى يَكُونُ القُرْبُ فِي الْفَرْدِ الْمُتَبَتِّ
فَدَعُ عَنْكَ مَا تَرَى سَرَابًا بَقِيعةً
وَلَا سَرَابٌ يَبْقَى مَعَ الْأَحَدِيَّةِ
فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا ظَهُورَ الْحَقِيقَةِ
ظَهَرَتْ بِهِ حَقًّا لِذَوِي البَصِيرَةِ
وَهِيَ لَنَا سَمْعًا لِتِلْكَ الْمُنَاجَاةِ
وَهِيَ لَنَا عَقْلًا مِنْ نَوْرِ النُّبُوَّةِ
وَاجْعَلْ فَهْمَنَا عَنْكَ فِي كُلِّ الخَطَرَاتِ
مُؤَافِقًا بِالطَّبْعِ لِخَيْرِ الخَلِيقَةِ
مَا سَرَّتْ ذَوُّو الْأَسْرَارِ عِلْمَ الْحَقِيقَةِ

وله ايضا رضى الله عنه

Layla

دَبَوْتُ مِنْ حَيِّ لَيْلَى
يَا لَهُ مِنْ صَوْتٍ يَخْلُو
رَضْتُ عَنِّي جَذْبَتِي
أَنْسَتِي خَاطِبَتِي
قَرَبْتُ ذَاتَهَا مِنِّي
لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاهَا
أَوْدٌ لَا يَتَسَاهَى
أَدْخَلْتَنِي لِجَمَاهَا
أَجَلَسْتَنِي بِجَدَاهَا
رَفَعَتْ عَنِّي رِدَاهَا

أَدَهَشْتَنِي تَبَهَّتِي
أَخَذْتَ قَوْسِي وَوَزَنِي
فَإِذَا مَا كَانَ مِنِّي
أَخَذْتَنِي مَلَكَتَنِي
حَتَّى ظَنَنْتَهَا أَنِّي
بَدَّلْتَنِي طَوَّرْتَنِي
جَمَعْتَنِي فَرَّدْتَنِي
قَتَلْتَنِي مَزَقْتَنِي
بَعْدَ قَتْلِي بَعَثْتَنِي
أَيْنَ رُوحِي أَيْنَ بَدَنِي
قَدِّبَا مِنِّي لِحْفَنِي
تَاللَّهِ مَا رَأَتْ عَيْنِي
جَمِعْتَ فِيهَا الْمَعَانِي
يَا وَاصِفَ الْحُسْنِ عَنِّي
خُذَا مِنِّي هَذَا فَنِي
مَا كَذَبَ الْقَلْبُ عَنِّي
إِذَا كَانَ الْقُرْبُ يَفْنِي
يَا لَهَا مِنْ نُورٍ يَغْنِي

حَيْرْتَنِي فِي بَهَاهَا
لَكِي تَبِعَ غَنَاهَا
غَيْرَ أَنْ سَجَدْتُ لَهَا
غَيْبْتَنِي فِي مَعْنَاهَا
وَكَانَتْ رُوحِي فِدَاهَا
وَسَمْتَنِي سِيمَاهَا
لَقَبْتَنِي بِكُنَاهَا
خَضَبْتَنِي بِدِمَاهَا
ضَاءَ نَجْمِي فِي سَمَاهَا
أَيْنَ نَفْسِي وَهَوَاهَا
مَا قَدَ مَضَى مِنْ خَفَاهَا
وَلَا شَهَدَتْ سِوَاهَا
سَبَّحَانَ الَّذِي أَنْشَاهَا
هَذَا شَيْئًا مِنْ سَنَاهَا
لَا تَنْظُرُ فِيهِ سَفَاهَا
إِذَا بَاحَ بِلِقَاهَا
أَنَا الْبَاقِي سَقَاهَا
عَنِ الشَّمْسِ وَضَحَاهَا

بَلْ هِيَ شَمْسُ الْمَعَانِي وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا
بِهَا نَارَتْ الْمُبَانِي وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَاهَا
إِنْ رَأَتْ سِوَاهَا عَيْنِي كَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا
فَأَقَّتْ حُورَ الْخُلْدِ حَقًّا وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا
بَلْ هِيَ حُورُ الْأَعْيَانِ وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا
الْكُلُّ لَهَا أُوَانِي وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا
عَرَفْتَنِي الْهَمَّتَنِي فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا
أَيْدَتَنِي قَرَّبَتَنِي قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا
مَنْ عَرَفَ النَّفْسَ يَجْنِي وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا
يَا خِيَةَ الْعُمُرَ مِنِّي لَوْ حَكَمْتَ بِطُغْوَاهَا
لَكَانَتْ ثَمُودُ مِنِّي أَوْ كُنْتَ مِنْهَا أُشْقَاهَا
لَكِنَّ الْمَوْلَى عَصَوْنِي مِنْ شَرِّهَا وَهَوَاهَا
يَا إِلَاهِي لَا تَكْلِبْنِي لِنَفْسِي أَنْيَ أَخْسَاهَا
أَنْ تَفْرُطَ عَنِّي فِي دِينِي وَأَنْ تَطْعَى فِي عَمَاهَا
بِجَاهٍ مِنْ بِي عَوْنِي خَيْرَ الْعَالَمِينَ طَهَاهَا
لَوْلَا مَا كَانَ مِنِّي مَا قَدْ كَانَ مِنْ هُدَاهَا
جَزَيْتَ خَيْرًا عَن لِسْنِي يَا مَنْ بِكَ الْحَقُّ بَاهِي
أَنْتَ حِصْنِي أَنْتَ عَوْنِي مِنْ نَفْسِي وَمَا وَالَاهَا

أَنْتَ أَوْلَىٰ بِهَا مِنِّي يَا طَيْبَ الْقَلْبِ غَنِّي
أَجْعَلْنِي غَدًا فِي أَمْنٍ أَنَا وَمَنْ كَانَ مِنِّي
هَكَذَا وَاللَّهِ ظَنِّي لَا زَالَ فَضْلُهُ عَنِّي
حَسْبِي مِنْ حَيْبِي أَنِّي لَنَا مِنْهُ نَوْرٌ يَسْنِي
يَا عَارِفَ الرُّوحِ مِنِّي تَمَّ نَظْمِي هَذَا وَرَنِي
لَوْ أَظَلَّتْ دُرَّةٌ تَعْنِي خَذَ التَّمَارَ مِنْ غُصْنِي
لَا زَالَ الْعُلُوى يَجْنِي الْبُوزَيْدِي بِهِ نَعْنِي
عَلَيْهِ لَا زَلَّتْ أَثْنِي بِالرَّحْمَةِ خَلَى زُودَنِي
ظَنِّي فِيكَ لَا تَهْمَلْنِي أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَاهَا
يَوْمًا تَقُولُ أَنَا لَنَا مِنْ وَقْفَةٍ لَا نَرْضَاهَا
وَمَنْ لِلصُّحْبَةِ رَعَاهَا فِي عَيْنِ الرَّحْمَةِ مَوْلَاهَا
يَرَى لِدَوَى النَّبَاهَا مَتَّصِلٌ بِهِ شَفَاهَا
قَدْ ضَاعَتْ مِنْهُ جِبَاهَا لَا يَخْفَى عَنْكَ صَفَاهَا
لَكَ فِيهِ مَا يُشْتَهَى فِي مَعَارِفِي تَلْقَاهَا
ذِي الْمَعَارِفِ مَوْلَاهَا مِنْ عُلُومِهِ عِلْمَاهَا
أُسْتَاذِي قَبْلِي سَقَاهَا وَالثَّنَا لَا يَتَنَا هِيَ
بَعْدَ مَوْتِي لَا تَسْأَاهَا وَالِدُعَا رَبِّي يَرْضَاهَا



يَا لَيْتَ لَكَ مِنْ كَأْسِهِمْ شُرْبًا تَكُونُ لَكَ فِي قَرِينَا سَبَابُ
فَنِعْمَ الْعَبْدُ لِلنِّدَاءِ لَبِي عِنْدَمَا أَتَاؤُنَا مِنَ الْخَطَابِ
فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي اللَّهِ رَغْبًا صَحْبَتَنَا شَرْطٌ وَلَا أَرْتِيَابُ

The Wine

وله أيضا رضي الله عنه

أَحْبَبِي إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ صِدْقَ مَنْ أَمْرِي
فَدَاكَ نَفْسَ السَّبِيلِ سِيرُوا عَلَيَّ سِيرِي
فَلَسْتُ عَلَيَّ شَيْكُ تَاللَّهِ وَلَا وَهَمِ
أَنَا الْعَارِفُ بِاللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
سَقَيْتُ مِنْ كَأْسِ الْحَبِّ ثُمَّ مَلَكَتُهُ
فَصَارَ مَلَكًا لَدَيَّ فِي مُدَّةِ الدَّهْرِ
جَزَى اللَّهُ مَنْ جَادَ عَلَيْنَا بِسِرِّهِ
فَالْجُودُ فَذَاكَ الْجُودُ مَنْ جَادَ بِالسِّرِّ
عَمِلْنَا عَلَيَّ كَتَمَ الْحَقِيقَةَ وَصَوْنَهَا
وَمَنْ صَانَ سِرَّ اللَّهِ أَخَذَ بِالشُّكْرِ
وَلَمَّا جَادَ الْوَهَابُ عَنِّي بِشَرِّهَا
أَهْلَنِي لِلتَّجْرِيدِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

وَقَلَدَنِي سَيْفَ الْعَزْمِ وَالصِّدْقِ وَالتَّقَى
 وَمَنْحَنِي خَمْرًا فَيَا لَهُ مِنْ خَمْرٍ
 خَمْرَةٌ يَحْتَاجُ الْكُلَّ طَرًّا لِشْرِبِهَا
 كَمَا يَحْتَاجُ السُّكْرَانَ لِمَزِيدِ السُّكْرِ
 فَصِرْتُ لَهَا سَاقٍ وَكُنْتُ عَاصِرَهَا
 وَهَلْ لَهَا مِنْ سَاقٍ سِوَايَ فِي ذَا الْعَصْرِ
 وَلَا غَرَوَ إِنْ قُلْتُ وَقَدْ قَالَ رَبُّنَا
 يَخْتَصُّ بِفَضْلِهِ مَنْ يَشَاءُ بِلَا حَصْرِ
 وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 فَلَهُ مَزِيدُ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ وَالشُّكْرِ
 أَيَا رَبِّ بَرُوجِ الْحَبِيبِ وَرُوحِكَ
 أَيُّدُنِي بَرُوجِ الْقُدْسِ وَيَسِّرْ لِي أُمْرِي
 وَاحْلُلْ عَقْدَتِي رَبِّي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا
 مِنْ أَنْصَارِكَ وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ الْحُشْرِ
 وَصَلِّ وَسَلِّمْ ثُمَّ بَارِكْ وَعَظِّمًا
 وَمَجِّدْ رُوحَ الْحَبِيبِ فِي مَقْعَدِ السِّرِّ